

تحرك عاجل

يواجه أحد الطاجيكيين خطر تسليمه إلى بلاده، والتعرض للتعذيب هناك

يواجه رجل الأعمال الطاجيكي عمر علي كوفاتوف خطر قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بتسليمه إلى بلاده، حيث من المحتمل أن يتعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة هناك.

ألقي القبض على رجل الأعمال عمر علي كوفاتوف بدبي يوم 23، أو 24 ديسمبر/ كانون الأول 2012، وذلك أثناء توجهه من موسكو إلى بروكسل مروراً بدبي. وجاء إلقاء القبض عليه بطلب من طاجيكستان يقضي بتسليمه إليها على خلفية اتهامه بمزاولة أنشطة اقتصادية تتطوي على الاحتيال. وليس من المعلوم أين يتم احتجازه داخل دبي الآن، ويُعتقد أنه لمّا يجر بعد إسناد أية تهم إليه.

وإلى جانب آخرين غيره من رجال الأعمال، والسياسيين المعارضين، والناشطين الطاجيكيين، ينتمي عمر علي كوفاتوف إلى جماعة معارضة تُعرف باسم "مجموعة Group 24 /24"، والتي دأبت على توجيه الانتقادات علناً لتفشي الفساد في ظل حكم الرئيس الطاجيكي رحمون. ولقد دعت تلك الجماعة المعارضة مؤخراً الرئيس رحمون إلى الاستقالة، وشككت في أن تكون الانتخابات الرئاسية المزعم إجراءها ديمقراطية ونزيهة. كما انتقدت المجموعة طريقة تعامل الرئيس الطاجيكي مع النزاع المسلح الذي اندلع في صيف عام 2012 في مقاطعة غورنو-باداخشان التي تتمتع بالحكم الذاتي. وعلى الرغم من قصر مدته، فلقد تسبب ذلك النزاع بوقوع عشرات القتلى. وتفيد المعلومات الواردة بأنه قد سبق لعمر علي كوفاتوف وأن عمل كمستشارٍ لابنة الرئيس رحمون.

ويزعم عمر علي كوفاتوف أن تلك التهم قد أُسندت إليه على خلفية دوافع سياسية، وكرد على انتقاده لحكومة الرئيس رحمون. وفي سبتمبر/ أيلول 2012، نُشر على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة الصحة الطاجيكية بياناً يذكر أن عمر علي كوفاتوف يعاني من مرض عقلي.

وتعتقد منظمة العفو الدولية أنه في حال تسليم عمر علي كوفاتوف إلى طاجيكستان، فسوف يواجه خطراً حقيقياً بالتعرض لانتهاكات حقوقية جسيمة، وخصوصاً احتمال احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي، والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، والمحاكمات الجائرة. وفي حال قيامها بتسليم عمر علي كوفاتوف إلى سلطات بلاده، فسوف تنتهك السلطات الإماراتية حينها الالتزامات المترتبة عليها بمقتضى الحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة بموجب أحكام القانون الدولي.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالإنكليزية، أو العربية، أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- التعبير عن بواعث قلقكم حيال احتمال تعرض عمر علي كوفاتوف للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة في حال إعادته إلى بلاده فسرّاً، إضافة إلى احتمال تعرضه لمحاكمة جائرة وغير ذلك من الانتهاكات الحقوقية؛
- ومناشدة السلطات الإماراتية الإحجام عن إعادة عمر علي كوفاتوف إلى طاجيكستان، والتنويه بأن ذلك من شأنه أن يشكل انتهاكاً للالتزامات المترتبة عليها بمقتضى الحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة بموجب أحكام القانون الدولي، وذلك لاحتمال تعرضه لانتهاكات حقوقية جسيمة في حال تسليمه.

الرجاء إرسال مناشداتكم قبل 22 فبراير/ شباط 2013 إلى:

تويتر: @AnwarGargash #UAE must
not return Umarali Kuvvatov to Tajikistan
where he may face torture or ill treatment
المحاسبة: معالي الوزير

الدكتور محمد أنور قرقرش
وزير الدولة للشؤون الخارجية
ص.ب. 1، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
رقم الفاكس: +971 2222 000 (ملاحظة: هذا الرقم هو رقم الهاتف أيضاً؛ يُرجى إرسال الفاكس متى ما فُتح الخط)

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة، ورئيس مجلس الوزراء، وحاكم دبي
وزارة شؤون مجلس الوزراء
ص.ب. 212000، دبي، الإمارات العربية المتحدة
رقم الفاكس: +971 4 330 4044



كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإماراتيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها

تحرك عاجل

يواجه أحد الطاجيكيين خطر تسليمه إلى بلاده، والتعرض للتعذيب هناك

معلومات إضافية

في عام 2007، أبرمت دولة الإمارات العربية المتحدة اتفاقية لتسليم المطلوبين مع طاجيكستان. وفي عام 2009، أعادت الإمارات عبد الرسول ميرزوييف قسراً إلى طاجيكستان، وهو يقبع في السجن الآن بعد أن صدر بحقه حكم بالسجن ثلاثين سنة. وعبد الرسول هو شقيق أحد كبار المسؤولين السابقين في الحكومة الطاجيكية، ألا وهو العميد غفور ميرزوييف، الذي حُكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام 2006 في أعقاب محاكمته بتهمة سياسية من بين جملة تهمة أخرى متنوعة.

وطلبت طاجيكستان أيضاً في عام 2009 من الإمارات العربية المتحدة تسليم عضو البرلمان، والقائد الميداني للجبهة الشعبية سابقاً، خوجا كريموف، الذي كان يقيم حينها بشكل قانوني في الإمارات. ولا يُعرف حتى الساعة فيما إذا كان خوجا قد أُعيد إلى طاجيكستان، أو إذا ما زال يقيم في الإمارات العربية المتحدة، وذلك بالنظر إلى استمرار الحكومة الطاجيكية في السعي وراء اعتقاله منذ يونيو/ حزيران 2012.

ولقد دأبت منظمة العفو الدولية على توثيق العديد من الحالات التي جرى خلالها إعادة العديد من الأشخاص قسراً إلى طاجيكستان بطلب من السلطات الطاجيكية، حيث تعرضوا جميعهم عقب تسليمهم للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وصدرت بحقهم أحكام بالسجن في أعقاب محاكمات جائرة. ولمزيد من المعلومات حول انتشار التعذيب في طاجيكستان، وخصوصاً التعذيب الذي تعرض له من جرى إعادتهم قسراً، يُرجى الاطلاع على تقرير منظمة العفو الدولية الصادر بعنوان "حياة محطمة: التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة في طاجيكستان" في يوليو/ تموز 2012، (رقم الوثيقة: EUR 60/004/2012)، والمتوفر بالطاجيكية، والإنكليزية، والروسية عبر الرابط الإلكتروني التالي: www.amnesty.org/en/library/info/EUR60/004/2012/en.

الاسم: عمر علي كوفاتوف

الجنس: ذكر

التحرك العاجل رقم 13/7، رقم الوثيقة: MDE 25/001/2013، والصادر بتاريخ 11 يناير 2013.